تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/bh

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف العاشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/10

* للحصول على جميع أوراق الصف العاشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/10arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف العاشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/10arabic2

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف العاشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/grade10

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا almanahjbhbot/me.t//:https

alManahj.com/bh

مملكة البحرين

وزارة التربية والتعليم

مدرسة أحمد العمران الثانوية للبنين

قسم اللغة العربية

من فنون الأدب

نصوص عرب ١٠٢

إعداد الأستاذين

محمد مجاهد علي سليمان – محمود محمد عثمان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ريـــاض الربيـــــع - لابن الرومي

نمط النص : وصفي .

جنس النص : قصيدة شعرية في الوصف .

غرض الوصف :

هو نقل المشاعر والأحداث من خلال مرآة الذات وتطور الوصف في العصر العباسي ليصف مظاهر الحضارة ومن أبرع شعرائه : أبي نواس – أبي تمام – البحتري –ابن الرومي و المتنبي .

النص (١-٧) منظر الرياض المعجب

١- ورياض تخايل الأرض فيها * خيـــــــــلاء الفتاة في الأبـــراد

٢- ذات وشـــي تناسجته ســـوار * لبقـــــــــات بحوكـــه وغواد

٣- شكرت نعمة الولي على الوسمي * ثم العـــــهاد بعد العـــهـــاد

٤- فهي تثني على السماء ثنـــاء * طيـــــب النشر شائـعا في البلاد

٥- من نسـيم كأن مسراه في الأر واح* مسرى الأرواح في الأجســاد

٦-حملت شكرها الريـــاح فـأدت * ماتحديـــه ألـــــــسن العواد

٧- منظر معجب تحيـــة أنف * ريحـــــها ريح طيـــب الأولاد

تحليل المقطع الأول

المستوى الإيقاعي:

- القصيدة من بحر الخفيف ويتميز بسرعة إيقاعه وهذا يناسب جو الفرحة والبهجة والإعجاب بالطبيعة .

المستوى المعجمي : انتشار مفردات الطبيعة يؤكد وحدة الموضوع واستيفاء جميع عناصر الطبيعة من : نبات(الرياض) ماء: (الولي – الوسمي – العهاد)، وريح طيبة: (طيب النشر- ريح طيب الأولاد)،نسيم عليل: (نسيم مسراه في الأرواح)

المستوى التركيبي :

(أ) **الأفعال الماضية :** خرجت عن سرديتها لتؤدي وظيفة الوصف مما يجعل أثرها يتعدى الماضي إلى زمن الكلام وهو يحيل الوصف إلى وصف ذاتي (تناسجته – شكرت – حملت– أدت)

(ب) **الأفعال المضارعة** : تضفي حيوية على الوصف مما يجعل الطبيعة تتباهى بثوب جمالها (تخايل – تثني – تؤديه)

(ج) **الجمل الاسمية والفعلية**: تعادلتا وأتى خبر بعض الجمل الاسمية جملة فعلية لتضفي حيوية وحركة على هذا الثبات الذي تفيده الجمل الاسمية والذي يناسب الوصف مثل (فهي تثني)

(د)**النعوت:نعوت مباشرة (مفردة)** مثل : لبقات- طيب النشر – شائعا.، **(نعوت جملة)** مثل : تناسجته سوار – كأن مسراه .
ونعوت غير مباشرة : مثل المفعول المطلق : تخايل خيلاء – تثني ثناء،والخبر الواصف مثل :منظر معجب.

(هـ)**الضمائر**: غاب ضمير المتكلم رغم وجدانية الشاعر وظهر ضمير المؤنث العائد على الطبيعة فهي أنثى يتغزل فيها ليهرب من واقعه المؤلم.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المستوى البلاغي :

الشاعر يرى الطبيعة من خلال روحه ومشاعره مثل(ورياض تخايل الأرض فيها...)يشبه الرياض بفتاة مزدهية متباهية ، (من نسيم كأن مسراه...) يشبه النسيم بحركة الروح في الجسد ، (....ريحها ريح طيب الأولاد) تشبيه رائحة الورود بعطر أولاد طيبي الرائحة ،والطبيعة إنسان ذواق يجيد الحياكة بمهارة ، والرياض لها لسان يفيض بعبارات الشكر.

النص (٨: ١١)المسمع المطرب

٨- مسمع مطرب إذا شئت مله * لك عن كل طارف وتـــــلاد

٩- تتداعى بها حمائم شـــــتى * كالبواكي وكالقيان الشــوادي

١٠- تتغنى القران منهن في الأيـــــك وتبكي الفراد شجو الفراد

١١- حركت شجو كل فاقد إلف * وأخي معشق عميد الفـــــؤاد

تحليل المقطع الثاني

المستوى المعجمي :

حقل مكمل لحقل الطبيعة وهو حقل أصوات الطبيعة التي يراها الشاعر من خلال وجدانه ومفرداته : البواكي – الشوادي – تتغنى – تبكي – شجو – معشق – عميد الفؤاد

المستوى التركيبي:

(أ) **الجمل الفعلية** : سيطرة الجمل الفعلية مما يرفع نسبة الحركة والحيوية وأسند معظمها إلى الحمائم مما يؤكد أنها عنصر محرك لصمت الطبيعة مثل : تتداعى – تتغنى – تبكي – حركت.

(ب) **الضمائر** : برز ضمير المخاطب الذي يرجع إما على الإنسان عموما أو إلى الشاعر نفسه عن طريق المناجاة التي عرف بها ابن الرومي مثل: (شئت – لك)

المستوى البلاغي :

هناك حمائم تتغنى الوصال وأخرى تبكي الفراق والطبيعة منشد ، وكل ذلك تشخيص للطبيعة .

إعادة بناء النص :

النص في موضوع واحد وبنيته متماسكة وهو وصف الطبيعة وأثرها على النفس وقد اعتمد على الوصف الخارجي القائم على علاقات سببية تبدأ بوصف مسرح الطبيعة في صورة رياض جميلة ومطر خفيف تزهو به الأرض ونسيم فواح ثم منظر عام ومسمع مطرب وهناك الوصف الداخلي أو الوصف الذاتي في بيان أثر ذلك على نفس الشاعر.

نمط النص : وصفي ومؤشراته هي :الإطار الزماني والمكاني والحركي – استعمال الخيال- النعوت بنوعيها –الأسلوب الخبري-الأفعال المضارعة – الجمل الاسمية.

الإبداع والاتباع :

من مظاهر التجديد :

وحدة الموضوع – الصور الخيالية المبتكرة التي ترسم لوحة متكاملة تسحر العيون وتطرب الآذان وتزكي الأنوف .

رؤية الشاعر للعالم :

الشاعر يرى العالم جميلا فيه ما يستحق التغني وهناءة العيش وفيه ما يبعث على السعادة ويصفي الروح فقد وجد الشاعر في الطبيعة ملاذا لروحه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهل يخفى القمر – عمر بن أبي ربيعة

نمط النص: سردي وصفي
الجنس الأدبي: قصيدة شعرية في الغزل.
شعر الغزل: من أغراض الشعر الغنائي موضوعه الحب ويعتمد على ذكر المرأة ووصف محاسنها وأخلاقها كما يعبر فيه الشاعر عن معاناته مع الحبيبة من وصل وحرمان ولقاء وهجران **وهو نوعان: عذري** ينسب إلى جميل بثينة يغلب عليه الابتعاد عن وصف الجسد ويتغنى بالقيم الخلقية، **وغزل عمري** نسبة إلى قائل هذا النص ويغلب عليه وصف محاسن المرأة.
عتبات النص: عنوان النص استفهام يبدأ بكلمة "هل" وهو لا يحتاج إلى جواب فالجواب متضمن في السؤال بمعنى لا: أي غرضه النفي.
بنية النص:

المقطع الأول: الأبيات من ١:٣ **العنوان:** وقوف الشاعر بالمنزل الخالي (مقدمة طللية)
المقطع الثاني: الأبيات من ٤:١٦ **العنوان:** مغامرة محب.
وهي قصة سردية:
وضع البداية: الأبيات من ٤:٩ **العنوان:** اجتماع الفتيات.
سياق التحول: الأبيات من ١٠: ١٣ **العنوان:** وصول عمر واقتراب اللقاء.
وضع الختام: الأبيات من ١٤: ١٦ **العنوان:** لقاء الأحبة.

تحليل النص: المقطع الأول من ١: ٣

المستوى الإيقاعي:
القصيدة من بحر الرّمل، وهو بحر يناسب الغزل الرقيق.
المستوى المعجمي:
معجم الأطلال ومفرداته (دارسات – أزرت – واقفا – أسأل المنزل)
ومعجم الحياة والموت (دارسات – أزرت – هل فيه خبر - علاهن الشجر - تنسج) حيث اجتمع في المكان حياة وموت.
وظيفة معجم الأطلال: تدل على تعلق الشاعر بالماضي وشوقه إلى الحياة التي ارتبطت بهذا المكان.
المستوى التركيبي:
- **الجمل:** فعلية ما عدا اثنتين إحداهما مثبتة هي (رياح الصيف قد أزرت) والخبر فيها جملة فعلية، والثانية استفهامية تظل بلا جواب وهي (هل فيه خبر؟) تبين حال الشاعر بين أمرين محقق ومرجو.
- **التقديم والتأخير:** (هيج القلب مغان وصير) قُدم المفعول به على الفاعل، (علاهن الشجر) قُدم المفعول به (الضمير هن)، وأخّر لفظة (والمطر) وكان يقتضي أن يعطفها على (رياح الصيف) وذلك لضرورة شعرية.

المستوى البلاغي:
(تنسج الترب) يشبه الرياح بفنان ينسج لوحة جميلة.
(أسأل المنزل) يشبه الشاعر الطلل بإنسان يسأل.
- **التضاد** (دارسات x علاهن) (وأزرت x تنسج) طباق يوضح المعنى.
- **الجمل الخبرية والإنشائية:** جمل هذا المقطع خبرية مثل: (هيج القلب – قد علاهن الشجر) ما عدا جملة إنشائية استفهامية (هل فيه خبر؟) غرضها التمني والشوق وهذا الاستفهام يمهد لتطور الأحداث.

تأطير القصة:
الراوية: هو عمر محور القصيدة ويبدو في العنوان (هل يخفى القمر؟) وفي: (القلب – ظلت – واقفا – أسأل) حيث كلها تعود على المغامر عمر.
الزمان: الصيف.
المكان: المنزل الخالي.

المقطع الثاني الأبيات من ٤: ١٦

أولا: البنية الحدثية:
مترابطة ومتماسكة في سرد خطي قصصي متسلسل متتابع زمنيا مع الاعتماد على الأحداث الرئيسة دون تفصيلات حيث يبدأ بوضع البداية (اجتماع النسوة) ثم سياق التحول (ظهور عمر) ثم وضع الختام (لقاء الأحبة)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيا: البنية الفاعلية:

١ـ الشخصيات:

الشخصية الرئيسة الأولى: الشاعر الفتى القرشي النرجسي البطل والراوية في آن واحد، وهو الذي يجعل الماضي حاضرا، وهو حذر يخشى العيون.

الشخصية الرئيسة الثانية: الحبيبة العاشقة (للتي قالت لأتراب لها) وهي خائفة ألا يأتي عمر.

الشخصيات الثانوية: هن أتراب حبيبة عمر ويظهرن في وصفهن بالقطف دون رسم لملامح الوجوه.

٢ـ **نظام العلاقات بين الشخصيات:** عمر والحبيبة هما قطبا المغامرة، وأما الشخصيات الثانوية فهي من ضروريات حركية القص.

ثالثا: البنية الزمانية والمكانية:

الزمان: جو ربيعي (مؤنق – نبت نير – زهر) وهذا يحيي مشاعر المحبين، والأفعال الماضية للسرد ولكنها حاضرة في الذاكرة، والزمان المرجعي للقصة هو العصر الأموي.

المكان: خلوة بدماث سهلة وهذا يجعل الملتقى أكثر شاعرية.

وضع البداية (اجتماع الفتيات)

أولا: السرد:

سيطرة الأفعال الماضية للسرد حيث تدل على زمن قد مضى ولكن الشاعر يحييها في الحاضر ومنها: (قالت – تمشين – تغشاه – زينها) **والصفات الواردة** تؤكد أن المغامرة كانت في فترة المراهقة (أتراب – قطف – فيهن أنس وخفر)

ثانيا: الوصف:

اقتصر الوصف على الأوصاف الحركية والنفسية فجاءت الأوصاف بلا أشكال ولا ألوان مثل: (قطف – فيهن أنس وخفر – الشوق في مقلتها – جو مؤنق – نير النبت – تغشاه الزهر) وبهذا يخلق للمتلقي أن يكوّن فيها أشكالا وألوانا.

ثالثا: الحوار:

محاورة لطيفة (قالت لأتراب لها) فالقائلة هي الحبيبة ثم جاء قول أترابها (قلن: منيتنا لو أتانا في سر عمر) وهو حوار يأخذ حيزا مهما، فبعد فعل القول الأول جاء وصف الجو والشوق، وبعده فعل القول الثاني للأتراب، وأخيرا قول الحبيب.

رابعا: خصائص اللغة:

الألفاظ والتراكيب سهلة وهناك حقل معجمي (**حقل الاجتماع**) ومفرداته: (قالت – أتراب- خلونا – نبدي – نسر – عرفن – لو) وغرضه كشف سر الحبيبة، وأما حقل الشوق فمفرداته: (مقلتها – حباب الشوق – يبديه النظر) ووظيفته بيان أن العين مرآة النفس يقرأ فيها الحب وغيره.

سياق التحول الأبيات من ١٠: ١٣

أولا: السرد:

السرد خطي متسارع وعمر هو الحدث الأهم في مقدمه وملاحقة العيون له، وصورة الفارس صورة ينقلها الشاعر من الماضي إلى الحاضر (يذكرنني – يعدو بي الأغر) ثم تأتي الأفعال الماضية لتكون حاضرة كذلك مثل:(قالت – تيمتها – ساقه) وهي تسهل ولادة الحكاية.

ثانيا: الوصف:

الوصف بلا لون ولا شكل وإنما يعتمد على مشهد حركي يصف حصانه (الأغر) ذا شعر منسدل فهو حصان عربي أصيل وأما وصف الفتيات فهن بلا ملامح مثل:(الكبرى – الوسطى – الصغرى) **وهذا الوصف الحركي له وظيفة إيحائية ترتبط بالشاعر وطريقة رؤيته للأحداث.**

ثالثا: الحوار:

- حوار الفتيات هدفه معرفة تأثير وصول عمر على الحبيبة وأترابها وقد أدى الحوار حركة قولية للسرد وبث الحيوية فيه مع الإيقاع السريع.
- انتشار الحوار في المقطع يبرز منهج السرد القصصي المغتني بالحوار، واستخدام علامات الترقيم في موضعها يدل على أن الإصغاء ضروري في الحوار.

رابعا: البنية الزمانية والمكانية:

الزمان والمكان في سياق التحول هو نفسه كما كان في وضع البداية حيث العصر الأموي الذي ساد فيه الترف واللهو.

خامسا: خصائص اللغة:

١ـ سهولة اللغة ورشاقة الألفاظ والتراكيب.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- **جمل حوارية قصيرة مثل**: (أتعرفنني – نعم – هذا عمر – هل يخفى القمر؟) وهذا يوضح شوق الحبيبة وإعجابها بعمر
٣- الجمل الفعلية تناسب حركية الحدث وتستدعيه من الذاكرة.
٤- **التركيب (بينما)** يربط جملتين (يذكرنني – أبصرنني) فيهما مسند وهو الفعل ومسند إليه نون النسوة وعنصر متمم ياء المتكلم يعود على عمر ويربط بين عمر والمرأة.
٥- (دون قيد الميل) تركيب إضافي يوحي بقرب اللقاء.
٦- يتجلى حضور الأنثى في الصفات (كبرى – وسطى - صغرى) على وزن فعلى ومذكرها أكبر وأوسط وأصغر، كما تجلى في تاء التأنيث الساكنة ونون النسوة وهاء الغائبة.

وضع الختام: (لقاء الأحبة) الأبيات ١٤: ١٦

أولا: السرد:
١- جاء السرد خطيا ليختم الحكاية في سهولة ويسر.
٢- سيطرة الأفعال الماضية ملائم لوضع البداية وسياق التحول مثل: (أتانا – ألقى – اسبطر – مرمر – نضر – تمنينا – غُيِّب) وهذا الماضي يستحضره الشاعر ليحيا من جديد حيث اللقاء يتم في ظلمة الليل.

ثانيا: الوصف:
١- اتسمت الصورة بالحسية معتمدة على الخيال: صورة لقاء الأحبة في جنح الظلام – رائحة المسك تشم من عمر،وجاءت الصور (ألقى بركه جمل الليل – مرمر الماء عليه فنضر) لتوحي بالنضارة والحيوية.
٢- الوصف إيحائي حيث يحل الليل ولا يذكر لونا له وإنما ندرك أنه شديد السواد، (غُيّب الأبرام عنا) كناية عن الارتياح،هذا وقد اكتفى الشاعر بحركية الصورة والإيقاع الشعري.

ثالثا: الحوار:
بدأ وضع الختام بفاء تعقيبية (فأتانا) فهي رابط لفظي ربط وضع الختام بسياق التحول في اكتمال مع حركية الوصف فالمتلقي يدرك أن السعادة تظلل الشخصيات والمكان والزمان وهنا تتحاور المشاعر في صمت.

رابعا: البنية الزمانية والمكانية:
الزمان: ليل يغطي لقاء الأحبة وهو قد مضى إلا أن الشاعر يستعيده استعذابا له.
المكان: هو نفس المكان (دماث سهلة) لكن الليل قد أخفاه فاشتعل قنديل الحب.

خامسا: خصائص اللغة:
١- أربع كلمات تلخص وضع الختام (أتانا – الليل – المسك – الماء) وهي تمثل **معجم الارتياح وتصور مشهد اللقاء**.
٢- **الفعل (أتانا)** يعلن ارتياح الأحبة ويدور في نطاقه ألفاظ هي (غُيّب – الأبرام – الكدر)
٣- اللغة رشيقة سهلة مع استخدام الروابط اللفظية مثل: **واو الحال** (ورضاب المسك) وفاء الاستئناف والسببية في(فنضر)
٤- الإيقاع ينتهي بحرف روي واحد هو الراء وبحر واحد في تفعيلاته.
٥- الضمائر جاءت مكثفة لتبرز علاقات ائتلافية بين الشخصيات في مثل (أتانا) ضمير المتكلم "نا"، والضمير المستتر في هذا الفعل هو لعمر، (تمنينا) "نا" تعود على الفتيات، والهاء في (أثوابه – عليه) تعود على عمر الراوية.
٦- الأسلوب خبري تقريري ويثبت اللقاء ويدل على التوحد بين عمر والمحبوبة.

إعادة بناء النص: ١- موضوع النص مغامرة عاطفية. ٢- النص نمطه سردي خطي في قالب شعري.
٣- الحوار مهم في النص لإضفاء حركية في النص السردي المغتني بالوصف.
٤- تبرز (الأنا) في جعل عمر نفسه قمرا والقمر لا يظهر إلا ليلا.

تطور شعر الغزل: جاءت القصيدة العربية على يد عمر بن أبي ربيعة في مجال الغزل فنا قائما بذاته بعد تعدد موضوعاتها

نوع القصيدة:
وحدة الموضوع حيث صورة مغامرة بأسلوب جمع بين السرد والوصف والحوار في ترابط وتسلسل وسلاسة في الإيقاع.

الأساليب التعبيرية والمعاني الغزلية:
- تنوع الأساليب الإنشائية والخبرية – الألفاظ تخدم المعاني الوصفية من أسماء وصفات: أتراب – قطف – حباب الشوق.
- الأفعال الماضية لا تدل على الماضي الصرف بل تدل على الحاضر – المعاني لم تكن مباشرة والوصف لم يكن ماديا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على الرمال – أحمد محمد آل خليفة

تمهيد:

- يستطيع الشعر أن يعبر عما يخالج ذات الشاعر المحب؛ لأن الشعر من الشعور الذي يجعل الشاعر يعبر عما لا يستطيع أن يعبر عنه غيره، فالشاعر له لغته الخاصة التي يستطيع من خلالها أن يبدع صورا خاصة به وأن يضمن عباراته معان جديدة.

- تتحرك مشاعرنا عند قراءة قصائد الغزل؛ لأن شعر الغزل يتسم بالذاتية التي تجعل الشاعر يعبر عن الأنا والآخر فعندما يتحدث الشاعر العاشق عن نفسه فكأنه يتحدث بلسان كل إنسان آخر يهوى ويحب وكأن صورة المحبوبة في القصيدة تغدو كصورة الحبيبة التي يحلم بها القارئ.

نمط النص: وصفي. **الجنس الأدبي:** قصيدة شعرية في الغزل.

عنوان النص:

- على الرمال شبه جملة تحدث نوعا من التشويق لمعرفة ما يجري على الرمال: أهي رمال شاطئ أم رمال صحراء؟ فالعنوان فيه شيء من الغموض الإيحائي ولذا فالإطار المكاني للقاء على الرمال.

- والعنوان يوحي بشاطئ رملي تستريح فوقه إحدى الجميلات تحت أشعة الشمس ويوحي بأطفال يبنون قصورا من الرمال أو أنه يوحي بالشاعر وحيدا على الشاطئ.

- وهذه الإيحاءات هي جزء لا يتجزأ عن النص؛ فالعنوان هو المدخل الذي يلج من خلاله القارئ إلى النص وهو الكلمة المفتاحية.

فهم النص:

١- لا علاقة بين الشاعر والمرأة الحسناء فهو لا يعرفها من قبل ولكنه أحس بجاذبية نحوها.

٢- في الأبيات وصف خارجي للحبيبة (خَلقي) حيث تحدث عن نظرتها وعن شفتها الملمومة وجمالها المسحور الذي يستهبط الوحي.

تحديد بنية النص:

المقطع الأول: الأبيان من ١: ٥ **العنوان:** إعجاب الشاعر بجمال الحسناء.

المقطع الثاني: الأبيات من ٦: ١١ **العنوان:** مشهد اللقاء.

المقطع الثالث: البيت الأخير (١٢) **العنوان:** الدعاء للحسناء.

تحليل النص: المقطع الأول من ١: ٥

المستوى الإيقاعي:

القصيدة من بحر السريع، وهناك بساطة في النظم وانسيابية في الكلمات مثل: (الدلال – الظلال – الخيال) وإيقاع هذا البحر يناسب خفقات قلب الشاعر وخطى المحبوبة وحركة الموج.

المستوى المعجمي:

١- **حقل الحسن والجمال** ومفرداته: (حسناء – جمال – جمالك) وله وظيفة تعبيرية وتأثيرية فالشاعر يعبر عن رؤيته الخاصة للحسناء فتتجسد للمتلقي (تأثيرا) كما يراها وكما يمنحها من معان.

٢- الوصف المادي الممزوج بالخيال في (العين – شفة) وأما المفردات التي تدور في فلكهما فهي: (العين يغرد على سحرها الجمال – والشفة فوقها ألف سؤال وابتهال)

٣- وظيفة هذه المفردات تعبيرية وتأثيرية.

المستوى التركيبي:

١- بدأ الشاعر قصيدته بجملة استفهامية (من أين يا حسناء؟) أسلوب إنشائي استفهامي وظيفته: الدلالة على إعجاب الشاعر الشديد بالحسناء.

٢- وظيفة (الفاء) في (فصفقت) هي رابط لفظي يربط النتيجة بالسبب أو يربط جواب الشرط بفعله.

٣- تقدم الخبر (فوق) على المبتدأ (ألف) في البيت الخامس؛ لأن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة، **ووظيفة هذا التقديم** إفادة الحصر والقصر.

٤- الصيغتان المشتقتان في البيت الخامس (ملمومة) اسم مفعول، (صارخ) اسم فاعل وجذر الصيغة الأولى (لَمَّ) والثانية (صرخ) ووزن الأولى "مفعولة: والثانية "فاعل".

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- واستعمل الشاعر هاتين اللفظتين دون سواهما: لأن ملمومة كناية عن صغر الثغر (الفم)، وصارخ اسم فاعل يدل على التجدد والاستمرار وكأنه سؤال يطرح نفسه لكل من يرى هذه الشفة الملمومة.

المستوى البلاغي:

١- لحذف (من أين؟) قبل (النظرة الولهى) و (هذا الدلال) **وظيفة بلاغية**: هي سرعة إيصال المرسلة، **وأما الوظيفة الإبلاغية:** فتبدو في تتابع الاستفهام المقدر وبذلك تلتقي مع الوظيفة الشعرية.

٢- استعار الشاعر التصفيق للأضواء والظلال: المستعار: التصفيق، والمستعار منه: الإنسان، والمستعار له: الأضواء والظلال، والوظيفة الدلالية لهذه الاستعارة في تلك الصورة التخيلية التي تجعل للأضواء والظلال أيادي تصفق كالإنسان وهذا دليل على الفرح.

٣- دلالة الصورة (ألف سؤال صارخ وابتهال) تدل على جمال الشفاه التي تثير أسئلة معبرة عن صغر الثغر وجماله، وقد وفق الشاعر حين ترك للمتلقي أن يكمل بقية الصورة بخياله.

المقطع الثاني الأبيات من ٦: ١١

المستوى المعجمي:

١- المفردات التي تحدد المكان: (شاطئ – رمال – الربا – التلال)، والمفردات التي توحي بالزمان: (الصيف – الزوال) والوظيفة تحديد الزمان والمكان: أن ذلك من مؤشرات السرد ولهما وظيفية مرجعية تضع الوصف في الإطار المناسب.

٢- (الرؤى – عذارى الخيال – أعراس – ليال) الحقل المعجمي لهذه المفردات هو حقل الجمال الشعري ووظيفته الدلالية ترتبط بالوظيفة الشعرية الجمالية؛ لأن كلا منهما يدل على التخيل.

المستوى التركيبي:

١- المفردات والضمائر التي تدل على خطاب المرأة التي يحب: (حسناء – عذارى – طوفي (الياء) – غردي (الياء) – طفت (التاء).

٢- (الكون يوشح الأطياف) المسند إليه: الكون – المسند: يوشح، (الربا تهزج) المسند إليه: الربا- المسند: تهزج. (تسبح الأكوان) المسند إليه: الأكوان- والمسند: تسبح.

- والوظيفة الدلالية لهذا الالتفات وظيفة أسلوبية تنشط الكلام وتلون الأسلوب من محادثة النساء إلى الحديث عن الكون والربا والأكوان، أي انتقال من المخاطبة إلى الغيبة.

٣- **(مررت بي)** ربط الشاعر بين المحبوبة وبينه ليدل على قرب المسافة بينهما. وتذكر الشاعر نفسه أخيرا؛ لأنه كان هائما في جمال المرأة فكأنه قد صار جزءا من هذا العالم واستفاق أخيرا.

٤- **وظيفة الواو في**: (والموج بين الرؤى) هي واو الحال وتتصدر جملة الحال، ووظيفة الفاء في (فخلت أني صرت في عالم) هي رابط لفظي للعطف وتفيد التعقيب وربط النتيجة بالسبب.

٥- (مستضحك) على وزن مستفعلٌ وهذا وزن صرفي وأما إيقاعيا فهي (مستفعلن) توازيها في الحركات والسكنات والحروف وهنا تتداخل الوظيفة الصرفية والإيقاعية، وأما الصيغ الأخرى التي يمكن أن تكون لها نفس الدلالة (مستبشر – مستأنس)

المستوى البلاغي:

١- من الصور الفنية (الربا تهزج) يشبه الربا بإنسان يغني طربا ووظيفتها تبين حركة الألوان والأزهار وزقزقة العصافير، وبالتالي تمنح الجملة الشعرية تميزا.

٢- الجناس الناقص بين (الوحي – تحيي) وظيفته البلاغية إحداث جرس صوتي مطرب.

٣- (الموج المستضحك) يشبه الشاعر الموج بإنسان يضحك ووظيفتها الجمالية التعبير عن سعادة الشاعر.

المقطع الثالث: البيت (١٢)

المستوى البلاغي:

- حضر الأسلوب الإنشائي بكثافة في: النداء: يا دهر – يا ليل، والأمر في: قف – اهتف – باركي، ووظف الشاعر هذه الأساليب الإنشائية للتعبير عن شدة انفعاله وتأثره بما رأى.

التقويم:

١- وفق الشاعر حين جمع بين الوصف المادي (الخَلقي) والوصف الوجداني وركز في الوصف المادي على: العين والثغر، وطاف بين العين والثغر وجدانيا فكان له تعبير عن أحاسيسه ومشاعره.

٢- مظاهر التجديد في القصيدة:

- القدرة على تصوير المشاهد والأحاسيس. - رشاقة اللفظ وملاءمته للمعنى. - حداثة المشاهد فالمرأة على الرمال وليست في خدر بعيدة عن العيون وهناك مشهد الشمس وهي تميل نحو الغروب في مكان مكشوف.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فن النادرة

قصة أهل البصرة من المسجديين - للجاحظ

تبويب النص:

نمط النص: سردي حجاجي **جنس النص:** نادرة

تعريف النادرة:

حدث قليل الوقوع يثير الدهشة **والسمة الأساسية المميزة لها** : الإثارة التي تأتي بغير المتوقع.

جوانب اتفاق النادرة مع القصة:

- الراوي حاضر في النادرة ينوب عن الكاتب في القصة.
- الشخصية في النادرة وفي القصة تتحرك بناء على الرغبة.
- البنية الأساسية فيهما " زمان ومكان "

وتختلف النادرة عن القصة في:العقدة والحل ففي القصة تعتمد على سياق سببي منطقي ؛ وأما في النادرة فتعتمد على **المفارقة التي تؤدي وظيفتين هما** : إثارة الدهشة ، والإضحاك.

عنوان النص :

شمل أهل البصرة جميعا في صدره ثم قصر الأمر على المسجديين في جزئه الأخير، **والمسجديون هم مجموعة من البخلاء الذين اتخذوا من المسجد حلقة لهم يتدارسون فيها البخل دون خجل .**

البنية الحدثية :

يقوم النص على تمهيد ونادرة، والتمهيد يقدم أبطال النادرة جملة واحدة حيث يجمعهم انتماء واحد ،ثم تأتي **النادرة** وهي : قصة شيخ الماء العذب ، وهي عملية سرد في الحاضر والسارد والمسرود له يكون في اجتماع في الزمن الحاضر، وأما المسرود فهو مستحضر من الزمن الماضي لهدف تعليمي وهو الاقتصاد والتوفير.

تحديد بنية النص:

المقطع الأول : القصة الإطارية(التمهيد)

المقطع الثاني : شيخ الماء العذب

وتعتمد البنية السردية للنادرة على ثلاثة أطوار هي:

١- **وضع البداية** : ملوحة ماء البئر وبعد النهر، من (ماء بئرنا ...علينا من أجله)

٢- **سياق التحول** : الحاجة إلى الماء العذب ، من (فصرنا بعد ذلك ...ويذهب باطلا)

٣- **وضع الختام** : الراحة النفسية بعد العثور على حل ، من (ثم انفتح لي...النفس والمال)

المقطع الأول: القصة الإطارية

هي سلسلة من الأحداث مرتبة دون تأزم وليس لها حل ولا وضع بداية ولا سياق تحول ولا وضع ختام.

مستوى الحكاية:

أولا : البنية الفاعلية:

شخصية التمهيد جماعة لها هدف مشترك وهو تثمير المال وليس هناك أية خصوصيات تخص شخصية دون الأخرى.

ثانيا : البنية الزمانية :

مدة الوصف للمسجديين قصيرة جدا وهي المدة التي يستغرقها الوصف على لسان السارد ودلالة الزمن تظهر في الفعل الماضي (اجتمع ناس)

ثالثا :البنية المكانية:

زمان القصة منحصر في مكان واحد هو المسجد ولذلك صار مقيدا للزمان والقصة معا وكون المسجد هو الفضاء الوحيد لملتقى هذه الجماعة الثقافي فذلك يعني أن مذهبهم الاقتصادي حقل معرفي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مستوى الخطاب :

أولا : السرد:

التشكيل الزماني : السرد السائد هو السرد النمطي حيث زمان الشخصية الجمعية زمان يسير على وتيرة واحدة تتمثل في : اللقاء والتذاكر والتطارح والتدارس ، فالحدث نفسه (اللقاء) يتكرر، ولكنه حين يتكرر يأخذ لنفسه مشكلة جديدة.

علاقة الراوي بمرويه: أسند الجاحظ السرد إلى جماعة قال عنها (قال أصحابنا من المسجديين) حيث أضاف كلمة أصحاب إلى (نا) الفاعلين **ليوضح أن الكاتب ينتمي إلى هذه الجماعة أو هو من محبي هذه الجماعة.**

ثانيا : الوصف :

جاء الوصف بقوة في الحكاية الإطارية حيث لم يترك الوصف للسرد سوى إشارة واحدة في قوله: (اجتمع ناس) وهذا أمر طبيعي في نص يقدم صورة عن المسجديين لنفهم سلوك شيخ الماء العذب.

ثالثا : لغة النص وأساليبه :

العبارة المفتاحية (مذهب المسجديين) وقد استجلبت حقلا معجميا هو حقل **تدبر شؤون المعاش** وألفاظه (الاقتصاد – النفقة- التثمير – المال) وتتعدى كلمة الاقتصاد إلى النفقة لتحدد توجه هذا التدبر، وإذا تعدى التثمير للمال فإنه يحدد أبعاد هذا المذهب ، والأفعال (تطارحوه- تذاكروا – تدارسوا) جاءت على **وزن تفاعل** لتفيد المشاركة وكلها تعدت لمفعول به واحد وهو مذهب هؤلاء البخلاء.

المقطع الثاني : البنية الحدثية للقصة

وضع البداية : ملوحة ماء البئر وبعد النهر

مستوى الحكاية

أولا : البنية الفاعلية:

يعتمد وضع البداية على شخصية واحدة هي شخصية شيخ الماء العذب، وقد وصف حاله في مشكلة تتلخص في: أن ماء البئر مالح أجاج وأن النهر منه بعيد وفي ذلك إشارة إلى همٍّ سيحرك رغبة عنده.

ثانيا : البنية المكانية :

هناك إشارتان إلى المكان في قوله (ماء بئرنا) ، (النهر منا بعيد) ويتضح من خلالهما أن دائرة الأحداث هي منزل شيخ الماء العذب ، وقد تحددت المسافة بالماء مما يؤكد تمركز الاقتصاد حول الماء.

مستوى الخطاب

أولا : السرد :

غاب السرد تماما فلا يوجد حدث واحد ولا أثر للزمان فيه إنما نحن أمام عملية تسليم وتسلم بين راويين (الراوي الجمعي من خلال قوله: فقال شيخ منهم ، إلى راو آخر هو صاحب التجربة).

ثانيا الوصف :

الوصف هو أساس وضع البداية منذ قوله : ماء بئرنا ...إلى قوله : وفي تكلف العذب علينا مؤونة. وقدم لنا هذا الوصف مشكلة شيخ الماء العذب على أنها مشكلة إنسانية رغم مرضيتها وبذلك كان الوصف تمهيدا لسياق التحول.

سياق التحول : الحاجة إلى الماء العذب

مستوى الحكاية :

أولا : البنية الفاعلية : ١ - استعراض الشخصيات وتصنيفها :

تبقى شخصية شيخ الماء العذب الذي خاض تجربة اقتصادية شخصية لا تنفرد بصفات خاصة عن الشخصية الجمعية مع غنى تجربته.

٢-نظام العلاقات بين الشخصيات : البرنامج السردي :

الرغبة المحركة لشخصية شيخ الماء العذب هي منع ضياع ماء الاغتسال هدرا الذي أسماه الشيخ (باطلا) وهذه الرغبة ليست من فراغ وإنما تعتمد على ميزان قيمي وهو الاقتصاد في النفقة وقاعدة الجمع والمنع . فالبخيل يرى نفسه مركز

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الكون ولذلك رغبته لا تجد من يتبناها ويساعد على تحقيقها كما لا تجد من يقف حائلا دونها وهو نفسه المستفيد منها وهو مركز الرغبة والدافع إليها.

الشيخ	العامل المساعد غائب			
المرسل ←	الذات	← الموضوع	← المرسل إليه	
الحرص على التوفير	المعرقل غائب	هدر الماء	ذات الشيخ	

هوية الشخصيات : غابت الهوية الجسدية لشيخ الماء العذب وظهرت هويتان هما :

أ- هوية نفسية:

وتظهر في مؤشرات من كلامه (فكان الماء العذب الصافي يذهب باطلا) فلا يمكن لإنسان سوي أن يصف ماء الاغتسال بأنه مازال عذبا صافيا ويتأسف لضياعه.

ب- هوية أخلاقية ثقافية :

تظهر في قوله عن الحمار (فصرنا بعد ذلك نسقيه العذب صرفا) فهو يضن بالماء على من يحتاج إليه فكيف بمن لا يحتاج إليه .

ثانيا : البنية الزمانية :

الحكاية سردت في المسجد وفي مدة قصيرة تختلف عن المدة التي استغرقها الحدث الواقعي الذي يستغرق أياما أو أسابيع.

ثالثا: البنية المكانية:

١- **استعراض الأمكنة وتصنيفها:** المكان هو **منزل شيخ الماء العذب** الذي تتمركز حوله الأحداث.

٢- **وظائف المكان:** ليست هناك إشارة إلى المكان وهذا يدل على تمكن الهم من تفكير صاحبنا وهو إيجاد حل لضياع الماء باطلا. ويوجد **تقاطب مكاني** قائم على ثنائية القرب (ماء بئره مالح أجاج) والبعد (والنهر منا بعيد) وهذا التقاطب هو الذي أنتج أزمة الشيخ فلو كان الماء قريبا لانتفى هم الشيخ .

مستوى الخطاب:

أولا: التشكيل الزماني:

- الترتيب:

حضر الفعل الماضي في قوله (كنا نمزج ...، فاعتل ...، وانتقض ... فصرنا) فالزمان يسير بشكل خطي فليس هناك استباق ولا استرجاع ؛ وذلك لأن المسافة بين الحدث الأول والأخير قصيرة .

- التواتر:

السرد السائد سرد نمطي في قوله: (فكان ذلك الماء العذب الصافي يذهب باطلا)فضياع الماء العذب لا يحدث مرة واحدة بل يتكرر عند كل اغتسال .

- الديمومة :

يفيد **حرف العطف (الواو)** في قوله: (فاعتل وانتقض علينا من أجله فصرنا بعد ذلك نسقيه العذب صرفا) **تفيد المشاركة** في الزمن بين اعتلال الحمار وانتقاضه ، **وحرف العطف (الفاء) يفيد مهلة قليلة** بدون تراخ بين المزج والاعتلال ، ومن هنا جاء سقايته العذب صرفا متصلا بسابقه.

٢-علاقة الراوي بمرويه والصوت السردي والرؤية السردية:

السارد هو البطل وهو شيخ الماء العذب وقدمه لنا الراوي الجمعي الذي ينتمي إلى مدرسة اقتصادية واحدة (مدرسة الجمع والمنع) وجاءت رؤية الجاحظ الساخرة في نقده لسلوك هذه الجماعة .

ثانيا: الموقف المسرحي والمفارقة:

ينظر الشيخ إلى ماء الاغتسال على أنه يذهب باطلا لا يرضي الله تعالى ويحاسب عليه ويدفعنا ذلك إلى الإشفاق على هذا الرجل أو الضحك عليه والمفارقة تكمن في أن أحدا من الأسوياء لا يشغل باله بحفظ ماء الاغتسال وحين يفعل ذلك يبدو غريبا عن سلوك الجماعة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثا : الوصف :

شيخ الماء العذب ينتمي إلى سلم قيمي خارج دائرة الأسوياء حيث وصف اغتساله والنعجة بالماء العذب (فكان ذلك **الماء العذب الصافي يذهب باطلا**) فوصف الماء من جهة بالعذب الصافي ثم وصف هدره بالباطل ؛ وذلك إشارة دينية تقرن هذا العمل بالذنب .

رابعا: الحوار :

قدم التمهيد حوارا ثقافيا جمعيا مادته الاقتصاد في النفقة والتثمير للمال وهذا ما جعل أحد شيخ هذه الجماعة يقدم تجربته بهدف إيجاد حلول عملية لمشكلة تخص البخلاء.

خامسا : خصائص لغة سياق التحول وأساليبه :

١- كلمة (الماء) هي الكلمة المفتاحية وقد استقطبت حقلا معجميا ألفاظه (ماء- بئرنا – مالح –أجاج – النهر – العذب – نسقيه – الصافي)**وجاءت كلمات العذب مسيطرة** وتدل على ما تسببه ملوحة ماء البئر من أذى.

٢- **هناك ثنائية ضدية** بين (الماء العذب، الماء المالح)وثنائية أخرى بين (الماء المفيد، الماء الضار) وهذا يدل على تمزق الشيخ وخوفه من التبذير.

٣- ثم اعتباره الماء يذهب(**باطلا**) جعله يستخدم كلمة لها بعد ديني في الحقل الاقتصادي فالباطل ضياع الماء العذب حيث اتخذ له معنى الهدر فصار اقتصاديا، ووصف العذب بالصافي مبالغة في تقدير خطورة الهدر.

٤- ثم تأتي المشابهة بينه وبين النعجة وبينه وبين الحمار مزيلا الحدود بينه وبينهما وهو في سبيل توفير الماء العذب حط من قيمة نفسه .

وضع الختام : الراحة النفسية بعد العثور على حل

مستوى الحكاية

أولا : البنية الفاعلية :

١- **استعراض الشخصيات وتصنيفها :** شخصية شيخ الماء العذب تبدو هنا مرتاحة إلى ما وصلت إليه .

٢- **هوية الشخصية : الهوية الثقافية** لهذا الشيخ أنه أحد المسجديين الذي يمتلك قدرة على الاجتهاد واستنباط الأحكام ويستخدم الجدل العقلي **وهو محكوم بأمرين** : هم اقتصادي ، وهم أن يكون جامعا مانعا.

ثانيا :البنية المكانية ووظيفتها :

١- استثمر الجاحظ المكان استثمارا فنيا يدل على عبقريته حيث وظفت الكلمات في أماكنها فلا يمكن أن نستبدل كلمة بأخرى.

٢- حين حفر الشيخ الحفرة بذل جهدا يدل على الحرص فكانت الصخرة المنقورة علامة على حرص مرضي فلا يحتمل أن تضيع أي كمية من الماء مهما صغرت ويظهر في قوله (عمدت إلى ذلك المتوضأ فجعلت في ناحية منه حفرة وصهرجتها وملستها حتى صارت كأنها صخرة منقورة وصوبت إليها المسيل).

مستوى الخطاب

أولا : السرد :

١- التشكيل الزماني : الترتيب :

انساب الزمان انسيابا خطيا حيث قال: (فكان ذلك الماء العذب ...ثم انفتح ... فعمدت ...فجعلت ...وصهرجتها ...حتى صارت ...وصوبت إليها المسيل) **فاستخدم حرف العطف الفاء والواو بما يدل على قصر المسافة** بين الحدث الأول والحدث الأخير ، **وحرف العطف** (**ثم**) لا يدل على التراخي بين الحدث الأول (هدر ماء الاغتسال) والحدث الثاني (انفتاح باب الحل) بل **يعبر عن زمن نفسي يبدو لصاحبه طويلا وإن قصر** .

التواتر :

كان السرد المؤلف النمطي سردا وظيفيا يعبر عن الهم المرضي الذي يعيشه الشيخ فهو يقول (فنحن الآن إذا اغتسلنا صار الماء صافيا لم يخالطه شيء وهذا الحدث يتكرر في الواقع حيث يعبر عن الهم الاقتصادي وهذه الفائدة تتكرر وهذا ربح وفير .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الديمومة :
هذا المشهد عامر بالتفاصيل الوظيفية من قوله (فعمدت إلى ذلك المتوضأ ...لم يخالطه شيء) وهذه التفاصيل في (الحفر – الصهرجة – التمليس) وهي أمور محكومة بهم الشيخ في الاحتفاظ بالماء دون نقصان .
زمن النادرة زمان وظيفي مرتبط بالهم الاقتصادي فكان هناك اقتصاد في الماء واقتصاد في الكلام وقد برع الجاحظ في ذلك .

٢- علاقة الراوي بمرويه :
في وضع الختام ينهي الراوي الفرد شيخ ا لماء العذب كلامه ليتسلم عملية السرد الراوي الجمعي الأساسي .

ثانيا : الوصف :
ظهر الوصف في تشبيه الحفرة بالصخرة المنقورة حتى لا تضيع قطرة ماء وهذا تعبير عن الهم الاقتصادي لهذه الشخصية .

ثالثا : لغة المقطع وأساليبه :
- تعدى الفعلان (ربحنا) و (أسقطنا) الأول إلى اسم الإشارة (هذه) **ولم يذكر المشار إليه ليدل على أنه لا قيمة له ،** وتعدى الفعل الثاني إلى (مؤونة) وفي إسقاط المؤونة عن النفس راحة وطمأنينة .
- تأتي كلمة (**الإصلاح**) لتأخذ بعدا اقتصاديا مثلها مثل كلمة (باطلا)وهذا يدل على رؤية هؤلاء الناس إلى الاقتصاد في النفقة .

التقويم :

البعد الفني أو الجمالي:

من السمات الفنية لأسلوب الجاحظ :-
- **دقة التصوير الحسي** كما في قوله : ماء بئرنا – كما قد علمتم – مالح أجاج لا يقربه الحمار ولا تسيغه الإبل وتموت عليه النخل)
- **دقة التصوير النفسي** ويظهر في قوله: (فربحنا هذه منذ أيام وأسقطنا مؤونة عن النفس والمال)
- **استعمال أسلوب السخرية** من فئة تافهة العقل تبحث عن قطرة ماء ولا تعمل العقل في القضايا الكبرى كمعرفة الله تعالى.

أفكار النص :-
قام النص على :-
١- نقد واضح لسلوك المسجديين وطريقة تفكيرهم التي شاعت خلال العصر العباسي ولهم نظير في عالمنا المعاصر فبدلا من الاهتمام بالحقائق المصيرية يتعلقون بتوافه الأمور.
٣- توظيف الأحكام الشرعية في دفاعه عن سقي الحمار بماء الجنابة لأنه لا يعلم أن كتابا حرمه ولا سنة نهت عنه ، وهو نوع من الحجاج الذي يكشف عن حالة مرضية تثير السخرية والضحك.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقامة البغذاذية - لبديع الزمان الهمذاني

تبويب النص:

نمط النص: سردي وصفي حجاجي

جنس النص : مقامة

تعريف المقامة:

هي خطاب سردي ساخر وجاد في آن واحد نشأ في منتصف القرن الرابع الهجري وازدهر في بداية القرن الخامس من العصر العباسي وهي نوع من القصص يسودها السرد والوصف والحوار ....**وهي تطلق على المجلس** ، ثم تحولت إلى ما يحكى في الجلسات من قصص ، وفي مقامات بديع الزمان **راوٍ** هو (عيسى بن هشام) و**بطل** هو (أبو الفتح الإسكندري).

أسباب ظهورها :

- أسباب اجتماعية تتعلق بتعقيدات مجتمعية ، وأسباب ثقافية تتعلق باللغة والأدب.

أبطال المقامات :

- هم فئة من البائسين ممن رزقوا بمواهب بشرية واستخدموا الحيلة للتكسب وسخطوا على المجتمع فكانوا بحيلهم يكشفون عيوبه .

موضوع النص:

- مشكلة عيسى بن هشام تبدو في الجوع والحرمان واشتهاء الأزاد (التمر) وخلو ذات اليد من النقود .
- ويحل عيسى بن هشام مشكلاته عن طريق التحايل وخداع البسطاء من أجل التكسب .
- **ويدور موضوع النص** حول رغبته في التمر وفقره مما جعله يحتال على السوادي للحصول على ما يشتهيه .

البنية الحدثية :

المقطع الأول: وضع البداية: من بداية النص إلى... (بالعقد إزاره) **وعنوانه** : التقاء عيسى بن هشام بالسوادي.

المقطع الثاني: سياق التحول: من (فقلت :ظفرنا والله بصيد) إلى.... (يأتيك بشربة ماء)

وعنوانه : ألوان التحايل للإيقاع بالسوادي.

المقطع الثالث: وضع الختام: من (ثم خرجت وجلست) إلى... (آخر النص) **وعنوانه** : الإيقاع بالسوادي.

المقطع الأول : وضع البداية

مستوى الحكاية :

ترسيمة تبين الرغبة التي شكلت أساس السرد وكشفت عن سلوك عيسى بن هشام :

العامل المساعد: ذكاء عيسى

العامل المرسل	← الذات	← الموضوع	← المرسل إليه
الجوع والفقر	عيسى بن هشام	الحصول على الأزاد	ذات عيسى بن هشام

العامل المعرقل: غائب

أولا : البنية الفاعلية	الشخصيات وتصنيفها	**عيسى بن هشام والسوادي** هما الشخصيتان الرئيسيتان	**أصحاب المحال** : شخصيات ثانوية
	العلاقات بين الشخصيات	شكل أساس السرد رغبة عيسى بن هشام في الحصول على الأزاد	ولم يكن المال عائقا في تحقيق هذه الرغبة لدهاء عيسى وسذاجة السوادي وانعدام الوازع الديني عند عيسى بن هشام
	هوية الشخصيتين : عيسى بن هشام و السوادي	١- **عيسى بن هشام**:هوية اجتماعية: فقير متسول – هوية أخلاقية : غياب الضمير – هوية ثقافية : محاولة الكسب بأي وسيلة مشروعة أو غير مشروعة	٢- **السوادي** : هوية اجتماعية : ينتمي إلى طبقة الفلاحين – هوية ثقافية : سذاجته في التعامل مع الآخر
ثانيا : البنية المكانية	وصف المكان بالواقعية بهدف إقناع المتلقي بصحة الأحداث . مسرح الأحداث الكبير (بغداد) وأما المسرح الحقيقي فهو أحد أحياء بغداد وهو (الكرخ) ، ويتسم		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مستوى الخطاب :

١ - السرد	التشـــــكيل الزماني	يبدأ السرد من قوله : حدثنا عيسى بن هشام حتى .. فإذا أنا بسوادي) **ودور السرد** التمهيد لسياق التحول من خلال الإشارة إلى كون هذا السوادي يمكن أن يكون السبيل لتحقيق رغبة عيسى بن هشام .
	علاقـــــة الـــــراوي بمرويـــــه والرؤيـــــة السردية	في هذا المقطع صوتان سرديان هما ١- **صوت الراوي الخارجي (المؤلف)** يصف الأمور كما هي . ٢- **صوت عيسى بن هشام** وهو ينطق بلسان البطل(أبو الفتح الإسكندري) وهو ينتمي إلى سلم قيمي منحدر لا يعرف سوى تحقيق المصلحة والمكسب دون الاهتمام بالبعد الأخلاقي ؛ ولهذا اتصف القرن الرابع الهجري بالتحولات الاجتماعية القيمية وهذا النص تعبير عن هذه التحولات.
٢-الوصف	قدم الوصف **عيسى بن هشام** في صورة **صياد** يبحث عن فريسة **والسوادي** في صورة هذه **الفريسة** (الصيد).	

المقطع الثاني : سياق التحول

مستوى الحكاية :

١ - البنيـــــة الفاعلية	تصـــــنيف الشخصيات	الشخصيات الجديدة في سياق التحول هي : **الشّواء والسّقاء**.
	نظـام العلاقـات بينها	- الرغبة المشتركة بين عيسى بن هشام والسوادي هي الحصول على طعام لذيذ ، وكان الدافع إليها عند عيسى بن هشام الجوع والفقر وعند السوادي الجوع والطمع. - غابت المعوقات بسبب ذكاء عيسى بن هشام وسذاجة السوادي .
	هويـــــة الشخصيات	١- **هوية السوادي** : تتميز بالسذاجة والبساطة . ٢- **هوية عيسى بن هشام** : تتميز بالمكر والدهاء وغياب الوازع الديني.
	توظيـــــف الشخصيتين	بسبب براعة وحنكة عيسى بن هشام وشدة غباء السوادي اتجهت الأمور لصالح الأول.
٢ - البنيـــــة الزمانية	- تبدأ مدة الحكاية منذ أن انتهز عيسى بن هشام محال الأزاد إلى أن اعتلق الشواء بإزار السوادي - المدة التي استغرقتها الحكاية مدة بسيطة تكفي لالتهام وجبة طعام.	
٣-البنيـــــة المكانية	- المكان الذي (أتياه) هو **دكان الشواء** وهو في السوق والسوق في مركز الأحداث حيث تتوافر فيه جميع السلع التي يحتاج إليها . - **والتنور** هو المكان الجزئي في دكان الشواء وأهميته : إسهامه في زيادة اشتهاء اللحم. - والمكان شريك في صنع أحداث الحكاية ؛ لأنه عنصر فاعل في إنتاج الحدث في سياق القص الخطي .	

مستوى الخطاب :

١ - السرد: التشـــكيل الزماني	الترتيب	كان ترتيب الأحداث ترتيبا خطيا لا يتعدى بضعة ساعات ؛ وذلك لضيق المدة التي تمت فيها الأحداث .
	الديمومة	- انقطع سير الأحداث في أكثر من موضع ؛ ليسوغ الانتقال للوصف . - وقدم الهمذاني أحداث ما قبل الذهاب إلى دكان الشواء جامعا بين النسق الخطي (المتتابع) والنسق الاسترجاعي بهدف التذكر.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢-الوصف		يتركز الوصف في **صفات ألوان الطعام** : ١- **زبدة التنور**: كالكحل سحقا- وكالطحن دقا- ووظيفتها : إبراز جودة الطعام؛ وهذا دليل : على مقدرة الهمذاني ومعرفته بدقائق الطعام . ٢- **اللوزينج** : أجرى في الحلوق – أمضى في العروق – ليلي العمر – يومي النشر – ووظيفة ذلك : لإبراز جودة اللوزينج . ٣- **الماء** : يشعشع بالثلج –يقمع الصارة – يفثأ اللقم الحارة – ووظيفته : إبراز الجودة النموذجية لماء يحتاجه الرجلان وهذا يبرز مقدرة الكاتب . * وقد ساهمت هذه الأوصاف في إسالة لعاب السوادي وفتح شهيته لما فيها من تفاصيل تغري الجائع المحروم. * وهذا الوصف يعكس طبيعة الترف والرقي الحضاري في نمط العيش خلال القرن الرابع الهجري .
٣- الحوار		- **الحوار ثنائي وداخلي** (مناجاة) – وقدم الحوار إيحاء بأن عيسى بن هشام كان صديقا لوالد السوادي وقد خدمت الأسئلة التي سألها عيسى بن هشام للسوادي في الإيقاع به .
٤- لغة المقطع وأساليبه	١- المعجم	- الحقل المعجمي لكلمة صيد يدل على : الفخ الذي نصبه عيسى بن هشام للسوادي ، ويدل على البساطة والغباء عند أولئك الذين يقودهم الطمع والفقر للحصول على الطعام مجانا. - ووظيفة التعبيرات التي تدل على العلاقات الأسرية : إيهام السوادي بأن عيسى بن هشام على علاقة معه ومع والده ؛ إمعانا في حبك الفخ . - وأما التعبيرات التي تدل على الريف : تشيع البعد عن المدنية بما يعني أن الإيقاع بالريفي أمر سهل .
	٢-التركيب	- تكررت هذه جملة: (ليأكل أبو زيد هنيئا) مرتين؛ وذلك ليدل على اهتمام عيسى بن هشام بالسوادي؛ إمعانا في حبك الحيلة . - وقد وردت تراكيب تحرك شهيتهما مثل : يتقاطر شواؤه عرقا – تتسايل جوذاباته مرقا – الشواء- الحلواء – ماء السماق، وتتعلق هذه التراكيب : باشتهاء الجائع،كما تدل على أنهما متلهفان للطعام.
	٣- السجع	- برع الهمذاني في **السجع** حيث جعل القارئ لا يشعر أن هناك ارتباكا في السجع . - وقد تحكمت الكلمة المفتاح (صيد) في سير السجع حيث الحمار والإزار من لوازم الريفي وهي مؤشرات على عقلية بسيطة وهذا ما جعلها صيدا سهلا ، وكذلك (طمع / وقع) فلولا طمعه ما وقع فيما هو فيه .
	٤التصوير	- جعلت كلمة(صيد) من السوادي فريسة يتساوى فيها مع الطيور وبهذا أفقدته قيمته الإنسانية وقد أشاعت مناخا أخلاقيا يدل على اختلال القيم الأخلاقية . - (استفزته حمة القرم)تؤشر اجتماعيا على أن المدعو (السوادي)شديد اشتهاء اللحم والطعام ، وسببها : الفقر والحرمان للداعي (عيسى بن هشام) والمدعو . - (جرّد وجرّدت) تشير إلى حالة نفسية حيث تعبر عن إقبالهما على الطعام الشهي الذي كان بسبب الفقر والحرمان ؛ وذلك لأن التجريد لا يكون إلا للسيف . - عدى الفعل (يقمع) إلى: الصارة (العطش) الذي يرافق الطعام الدسم ؛ بهدف : تأمين الهناءة لأبي زيد ، وهذا يرتبط بالمناخ العام الذي افتعل الرغبة في تأمين السعادة لأبي زيد.

المقطع الثالث : وضع الختام

مستوى الحكاية :

١- البنية الفاعلية	*غياب عيسى بن هشام حصر المواجهة بين السوادي والشواء . * وقد عبرت شخصية البائع (السوقي) عن شخصية تعمل لتحقيق مصلحتها بغض النظر عن ملابسات القصة.
٢- البنية الزمانية	الفترة الزمانية لهذا المقطع قصيرة جدا – اتصفت بالكثافة ؛ لأنها جسدت مغزى القصة .
٣- البنية المكانية	- وفر المكان لعيسى بن هشام أن يرى السوادي دون أن يراه ، وترتب على ذلك أن يدفع السوادي ثمن الطعام . - وقد كان المكان عنصرا مكونا للحدث وصانع له .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مستوى الخطاب :

١ ـ السرد: التشـــــــكيل الزماني	*سارت الأحداث في ترتيب خطي ؛ لأنها أحداث بسيطة ولكنها ذات دلالة واقعة . * استرجع السوادي دعوة الراوي إلى الغداء قائلا: (كم قلت لذاك القريد: أنا أبو عبيد ، وهويقول أنت أبو زيد) ولم يكن الاسترجاع واضحا لأن السوادي توهم أنه قد أكل الطعام ضيفا ، وشدة وقع الموقف وذهوله كان سببا في ذلك ، ومن هنا فوجئ بردة فعل الشواء التي لم تكن متوقعة .
٢ ـ الوصف	برز الوصف في : أ- فاعتلق الشواء بإزاره ب- فقال أبو زيد : أكلته ضيفا ، فلكمه لكمة وثنى عليه بلطمة ج – زن يا أخا القحة عشرين د- فجعل السوادي يبكي ويحل عقده بأسنانه.
	ووظيفة هذا الوصف : فيه دلالة على طغيان المكسب المادي على أي قيمة إنسانية أو أخلاقية في ذلك العصر كما يدل على أنواع الزي السائدة آنذاك.
٣ ـ الحوار	* جاء الحوار ثنائيا بين الشواء والسوادي **ومواضعه هي** : قال : أين ثمن ما أكلت ؟ - أكلته ضيفا – هاك ومتى دعوناك ؟- زن يا أخا القحة عشرين – كم قلت لذاك القريد : أنا أبو عبيد وهو يقول أنت أبو زيد . * ساهم الحوار في الكشف عن شخصية السوادي حيث أضاف سمة غباء جديدة لديه ، كما أبرز الحوار شخصية الشواء (السوقي) على أنه ينظر إلى المال باعتباره قيمة عظمى. * وهاتان الشخصيتان تمثلان نمطا من الثقافة الاجتماعية التي سادت هذا العصر والتي تعتمد على الطمع والجشع بعيدا عن أي وازع خلقي .

إعادة بناء النص :

* النص يتميز بمتانة الحبكة القصصية وفق سلسلة من الأحداث المترابطة ، وهذه المقامة فن قصصي تسرد فيها الأحداث بالرجوع إلى الوراء باستخدام صيغة الماضي ، فتكون صيغة التتابع الزمني هي المنظمة للبنية السردية على النحو التالي :

١- قدم وضع البداية : المكان والزمان والشخصيات والغرض الذي خرج من أجله الراوي.

٢- جاءت هذه المعلومات التي وردت في وضع البداية ممهدة لسياق التحول.

٣- في سياق التحول : قدم حوارات بين الصياد وفريسته إلى أن نصب له شباكه وانطلت الحيلة عليه بمكره ودهائه وهذا يمهد لكشف لغز المغامرة.

٤- وضع الختام : جاء ليحمل مغزى القصة في أديب يتكسب باللغة للإيقاع بالسذج .

٥- وقد عملت أدوات الربط على تماسك بنية النص من خلال : ربط الأحداث بعضها ببعض ؛ لتسير وفق تتابع خطي .

التقويم :

- النص مقامة وهي نوع أدبي يعتمد على السجع والبديع ولها إطار مكاني وزماني وشخصيات كالقصة وتتطور الأحداث مع وقفات للوصف ، ويسير الزمان فيها بطريقة خطية دون استباق أو استرجاع .
- **التشويق ضعيف** وبدون تركيز ويظهر عند خروج عيسى لإحضار الماء وعند لقاء الراوي بالسوادي .
- **تداخلت أنماط الكتابة** : السرد والوصف والحوار حيث نجد أن : الوصف تداخل مع السرد في بعض الوقفات حين وصف أنواع الأطعمة ، وجاء الحوار ثنائيا وباطنيا .
- وضحت المقامة ثقافة القرن الرابع الهجري القائم على الانحطاط الثقافي ، وأخلاقيات تعتمد على المكر والاحتيال وعلاقات اجتماعية تقوم على المصلحة والابتزاز لتسيير مصالح البطل .

مناقشة عامة

س١ حدد شخصيات وضع البداية وصنفها بناء على دورها فيه .

س٢ أنجز ترسيمة خاصة بموضوع الرغبة التي شكلت أساس السرد ، وكشفت عن سلوك عيسى بن هشام .

س٣صوتان سرديان في وضع البداية . حددهما ، مبينا إلى أي سلم قيمي ينتمي الثاني(عيسى بن هشام) وما علاقة هذا السلم بالقرن الرابع الهجري (قرن الهمذاني)

س٤ ما مدى نجاح المقامة في تقديم أبعاد : أخلاقية ، واجتماعية ، وثقافية تخص القرن الرابع الهجري ؟

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القصة القصيرة
''تحت سماء المدينة''
لمحمد عبد الملك

نمط النص: سردي وصفي حواري
جنس النص: قصة قصيرة
القصة القصيرة : تتناول قطاعا أو فترة أو موقفا من حياة الشخصية مركزة في نقطة بارزة من حياة الشخصية وفي تحليل نفسيتها بهدف الإصلاح أو الوعظ.
وتتميز القصة القصيرة بما يلي: قصر السرد – الحدث يتميز فيها بالتكثيف وبدون تفاصيل – تتسم بالواقعية لمشاكلة الواقع، بينما **تتصف الرواية** : بتمادي السرد – والنزوع نحو التفاصيل.
عنوان النص:
"تحت سماء المدينة " السماء تظلل كل الأمكنة ، وما أحاط بها، (تحت) ظرف مكان ،(المدينة) اسم المكان الذي أعطى السماء خصوصية ، فلكل مكان سماؤه ولكل سماء خصوصيتها ، وهذا يلفت انتباهنا إلى أمر يتعلق بالمدينة ويشوقنا إليه .

تحديد موضوع النص :
١- تدور القصة حول شخصية جبران الذي كان يعمل في البحر صيادا أو غطاسا لاستخراج اللؤلؤ إلى أن غدر البحر به وتحولت الحياة إلى المدينة حيث العمران والإنشاءات.
٢- والعمل الذي بحث عنه جبران بعد أن خانه البحر هو (عامل حفر) في إحدى الشركات .
٣- وخاف أهل الحارة على جبران لأنه لا يعرف سوى البحر ولم يعتد أي عمل سواه .
٤- وهذا النص يعبر عن صلابة أهل البحرين حيث تحول الكثير منهم إلى أعمال أخرى دون إحباط أو يأس بسبب غدر البحر.

البنية الحدثية :
القصة تدور حول حدث أساسي واحد هو غدر البحر وتحول جبران إلى المدينة وانتقاله من الصيد إلى عامل حفر وهناك أحداث تمت داخل نفس جبران مثل : عدم تصديقه خيانة البحر وهذه الأحداث تتسلسل معها وبصورة خطية أحداث نفسية مثل: التعاطف الجمعي لأهل الحارة مع جبران وهي **تمثل ثلاثة أطوار حدثية هي**:-

المقطع الأول : **وضع البداية** من : أول النص إلى (والدنيا تدور) **وعنوانه** : جبران والبحر .....
وتظهر فيه علاقة صداقة بين جبران والبحر ولكن الدنيا تدور.
المقطع الثاني : **سياق التحول** : من قوله (لم يصدق جبران) إلى (فقدت ريعانها) **وعنوانه** : جبران والمدينة وغدر البحر.....ويتبين فيه أن جبران ضحية غدر البحر.
المقطع الثالث : **وضع الختام** : من قوله (مع سقوط الظلام) إلى (آخر النص) **وعنوانه** : جبران الجديد ..... وفيه ينتصر جبران ليقف من جديد على قدميه لمواجهة الحياة .

المقطع الأول : وضع البداية : جبران والبحر

مستوى الحكاية :
ترسيمة تبين الرغبة لدى جبران والدافع إليها والمستفيد منها والعامل المساعد والمناوئ إن وجدا :

المساعد قوة جبران وقربه من الشاطئ

المرسل	← الـــذات	الموضـــوع →	المرسل إليه
حاجة جبران للحياة	العامل المعرقل غائب	الرزق	ذات جبران

أولا : البنيـــــة الفاعلية **١ - اســـتعراض الشخصـــيات وتصنيفها**	١- **شخصية جبران** : شخصية رئيسية مركزية يدور القص حولها. ٢-**الناس** : هم شخصية جمعية وظيفية تهدف إلى إبراز شخصية جبران الصامدة أمام البحر **ومؤشراتـــها**: (الناس كل الناس) و (ابتلعت شقوق المدينة الكثير من الرجال)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ـ نظام العلاقات بين الشخصيات	ـ الرغبة في الحصول على الرزق هي التي أنتجت العلاقة القوية بين جبران والبحر، وترتب عليها رغبة ثانية هي : علاقة العشق بين جبران والبحر وقد امتزجت الرغبتان وصارت كل واحدة مساعدة للأخرى، وكان سكن جبران قرب الشاطئ وقوته سببا وعاملا مساعدا، وقد غاب العامل المناوئ.
٣ـ هوية الشخصيات	١ـجمع جبران قوتين هما : قوة جسدية وقوة نفسية ، وهذا يتضح في (أعطاه البحر قوة ميزته في الحـــارة)ويؤكد ذلك قوله : (حين تسقط عين على الشاطئ تجده هناك) ٢ـ جبران شخصية متماسكة في شجاعته وحبه للبحر قادرة على دفع الثمن من عمره (أعطى البحر كل عمره)حتى ارتفع في أذهان أبناء حارته إلى حد الأسطورة وخاصة بعد أولئك الرجال الذين ابتلعتهم المدينة .
ثانيا : البنية الزمانية	هناك ظاهرتان : ١ـأن السرد لا يتقدم في الزمان بل يراوح مكانه ويظهر في فعلين مترادفين هما : (ابتلعتهم) و(امتصتهم)وهما يشيران إلى نفس الحدث وهو تقاعد الكثير من الرجال عن العمل في البحر واتجاههم إلى المدينة. ٢ـ أن الكاتب يقدم سيرة جبران متجاهلا البداية واقفا عند مرحلة جديدة وتظهر الأفعال الماضية التي هي من مؤشرات السرد أننا لسنا أمام سرد حقيقي ، حتى كأن الزمان في هذا المقطع لحظة واحدة انصبت في الزمن الماضي ومن هذه الأفعال :(وجد)في (وجد نفسه بين ليلة ...) والفعل (حدث) في (ما حدث شيء كان)
ثالثا : البنية المكانية	ـ حضر (البحر) حضورا مكثفا في المقطع الأول وهو يمثل المكان المحبب لجبران ، ويتقاطب معه موضعان آخران لا يرغب فيهما جبران وهما : (مبنى)في قوله : (لم يدخل جبران مبنى قط) و (المدينة في قولـــــه (ونادرا ما توغل في المدينة)

مستوى الخطاب :

أولا: السرد ١ـ التشكيل الزماني:	١ـ الترتيب	الأفعال الماضية (تناثروا ـ ارتدوا ـ ظل) تشكل أساس السرد وهي متزامنة تعتمد على المفارقة بين جبران وبقية الرجال ؛ ولذلك لا نجد حركة في الزمن ، ووقوف الزمن عند هذه النقطة إشارة إلى مركزية هذه النقطة.
	٢ـ التواتر	١ـالسرد التكراري : كرر الراوي خبر استقالة وهجر كثير من الرجال العمل في البحر واتجاههم إلى المدينة ولذا فهو سر خوف جبران . ٢ـ السرد المؤلف (النمطي) : قدم النص سيرة جبران مجملة متوقفا عند الثوابت والنمطية التي تحكم حياته مثل : (لم يدخل جبران مبنى قط) ، (عادة ما ينطلق في البحر عند أول فجر) (ظل على هذا المنوال سنوات وسنوات)
	٣ـ الديمومة	١ـ السرد المجمل : حين غدر البحر برجال قبل جبران قال : (تناثروا في المباني الكثيرة وارتدوا ملابس...)وهذا التناثر لا يتم في لحظة واحدة بل يمتد منذ أن أتخذ جبران حرفة الصيد . ٢ـ الوقفة : المقطع الأول خلا من السرد عدا قول الراوي : (أعطى البحر كل عمره وأعطاه البحر قوة)فهذا لا ينقل حدثا بل يصف علاقة جبران بالبحر وبقية تراكيب المقطع وصفية .
٢ـعلاقة الراوي بمرويه	الراوي مجموعة من نظراء جبران في علاقتهم بالبحر وإن لم يكونوا مثله قوة وشجاعة ، وقد تحول جبران عندهم إلى ما يشبه الأسطورة والراوي على دراية بجبران كأنه يتحدث عن نفسه .	
ثانيا : الوصف	ـ اعتمد المقطع على الوصف عدا حديث الراوي عن مصير الرجال الذين غدر بهم البحر فظهر هذا الحديث في : (ابتلع ـ امتص ـ تناثر ـ ارتدى) والتي تعبر عن حدث واحد . ـ والأفعال الماضية التي تؤشر على السرد مثل : (أعطى ـتوغل ـ ميزته ـ قالوا ـ تسقط)فقد تحولت من السرد إلى الوصف والاستمرار بسبب هذه المفردات (قط ـ نادرا ـعادة ـ هذا المنوال)	
ثالثا :الحوار	يكشف الوصف عن حوار باطني يؤديه الراوي تعبيرا عن موقفه مما حدث لجبران بسبب غدر البحر له .	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رابعا : لغة المقطع وأساليبه	١ ـ يتداخل النمطان: السردي والوصفي معا ، فالكثير من الأفعال الماضية التي تؤشر على السرد خلعت سرديتها ولبست ثوب الوصف فالأفعال :(لم يدخل – أعطى – توغل – ظل) تصف حال جبران . ٢ ـ وأما الأفعال المضارعة التي تؤشر على الوصف مثل : (ينطلق عند أول – يعود في المساء –نراه يقف ..... ويتوغل في سواد الليل – حين تسقط عين ...تجده – يسحب الحبال – يلوي وجهه أو يطوي الشراع) فقد أدت هذه الأفعال وظيفة هي : رسم حركة الأحداث ، ووصف حال جبران المستقرة . ٣ ـ وقد أدت الصور دورا وصفيا مثل : (المشهد المرئي) : (فحين تسقط عين فوق الشاطئ تجده هناك) في إشارة إلى العشق بين الطرفين . ٤ ـ والمقارنة بين جبران والآخرين : (ابتلعت شقوق المدينة الكثير من الرجال ..) فهذا المشهد يقدم الآخرين في صورة تافهة بينما تبرز جبران في حيوية ونشاط..... ومن الصور الأخرى عن الآخرين : (ارتدوا عادات غير عاداتهم)فهي تصف العادات بثياب قابلة للتبديل عند الآخرين بينما تؤكد تأصل عادات البحر عند جبران.

المقطع الثاني : سياق التحول :
جبران والمدينة وغدر البحر

مستوى الحكاية :

ترسيمة تحدد الرغبة التي تولدت عند جبران والتي صارت عوضا عن الرغبة السابقة :

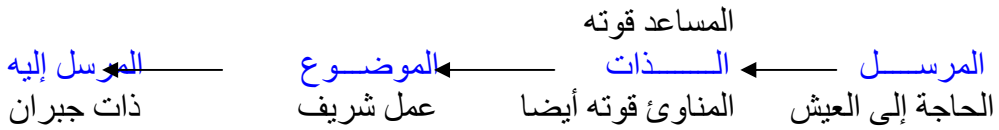

أولا : البنية الفاعلية: ١ ـ استعراض الشخصيات وتصنيفها	الشخصية الجمعية التي برزت هي : شخصية أبناء حارة جبران (الناس كل الناس) وقد بدت أنها تعيش هما مشتركا مع جبران وتملك سلما قيميا مشتركا.
٢ ـ نظام العلاقات بين الشخصيات	١ ـ ظهرت رغبة بديلة في نفس جبران بعد غدر البحر وهي رغبته أن يكون فراشا ، وهي مهنة متوافرة ولكنها نقيضة للأولى ولذا فهي لن ترضي جبران . ٢ ـوكان الدافع إلى هذه المهنة حاجته إلى الرزق وجبران نفسه المستفيد منها وكانت قوته عاملا مساعدا في تحقيق هذه الرغبة وهي في نفس الوقت العامل المناوئ ؛ لأنه : (لم يجلس في مقعد قط في حياته) ٣ ـ النتيجة إذن أنه لن يقبل أن يعمل فراشا بل سيبحث عن عمل يتناسب مع شخصيته .
ثانيا: البنية الزمانية	في هذا المقطع توجّه نحو المدينة ولذا تمركزت الأفعال الماضية في هذا السياق حيث : ترادف الفعلان : (غدر / تبدل)حيث أسند الأول إلى البحر والثاني إلى العمر ، وحين يتبدل العمر يكون البعد والطلاق للبحر.
ثالثا : البنية المكانية	ـ وردت كلمة (بحر) ست مرات ، ومثلها في العدد كلمة (المدينة) ولم يستمر التقاطب المكاني بين البحر والمدينة على قدم المساواة ؛ لأن البحر يمثل الغياب وحين يذكر يكون على سبيل التذكر ويظهر ذلك في ثلاث إشارات هي : (دفة السفينة – ماء البحر المالح – صدر السفينة) وأما المدينة فهي تمثل الحضور فكان لها السيادة في مفرداتها حيث صارت شريكة للشخصية في إنتاج الحدث ، فالمكان ليس مفسرا للحدث بل هو الحدث نفسه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مستوى الخطاب:

أولا :السرد	الترتيب	تعتمد القصة على حدث واحد وهو اتجاه جبران نحو المدينة وقد استرجع الراوي زمان جبران الماضي حيث قال : (البحر مقاتل وهو مقاتل وقد تآلفا ونشأت بينهما تلك الصداقة) وهذا الاسترجاع يعبر عن مأساة جبران وخصوصا أن هذا الاسترجاع جاء بعد غدر البحر (والبحر غدر) وكما جاء الاسترجاع فقد ظهر استباق غامض فيه من التشاؤم ؛ لأن حصول جبران على عمل مشرف أمر مستحيل بالنسبة لأهل الحارة .
١ ـ التشكيل الزماني	التواتر	ـ جاء السرد تكراريا حيث تكرر حدث (غدر البحر) إحدى عشرة مرة ؛ لأنه يمثل نقطة مفصلية في حياة جبران يكشف عن سلم قيمي ومأزق في وجدان جبران يتعلق بالقيم النفسية والأخلاقية والاجتماعية .
	الديمومة	السرد المجمل :عبر الراوي أن جبران (وجد نفسه بين ليلة وضحاها يبتعد عن البحر) وهذه مسافة قصيرة زمنيا إذا قورنت بالفترة التي قضاها مع البحر ، ولكنها تشير إلى تضاعف الإحساس بالعجز عند جبران الذي قد يمتد لسنوات ومن هنا جاء السرد مجملا.
		الوقفة : الحدث المركزي (غدر البحر) ولكن هناك وقفة طويلة متعلقة بهذا الحدث وهي (ماذا عليه أن يفعل في المدينة ، هذه المساحة المجهولة.....)وقد ظهرت فيها مأساة جبران، وهذه الوقفة تدل على أن القصة تحليلية اختصرت الأحداث في زمن واحد وهو التحول إلى المدينة .
٢ ـ علاقة الراوي بمرويه		١ ـ الراوي في المقطع الثاني في بدايته راو مفرد ، مؤمن بالقضاء والقدر ، وبأن قاعدة السببية هي الأساس (الكثير من الأمور التي لا تصدق تحدث في الحياة) ٢ ـ إدراك الراوي للعالم أقرب إلى الذاتية من الموضوعية لأنه حدد موقفا سلبيا من اليابسة كأنها عدو : (وبينه وبين البحر مسافة من اليابسة) ٣ ـ كلمة (يتقيؤه)في قوله : (لفظه البحر كما تلفظ الشواطئ الزبد وتتقيؤه) تحدد أن علاقة جبران بالبحر صارت كعلاقة الطعام الضار بالجسد . ٤ ـ في نهاية المقطع الثاني يظهر الراوي الجمعي المتمثل في : (أهل الحارة) في قوله : (كنا في الحارة في انتظاره) وهذا يدل على أننا في مجتمع تسكنه روح جمعية ، وهذا الراوي الجمعي يتحدث عن العمل الذي سيقوم به جبران في المدينة قائلا : (سيعمل فراشا في وزارة يتلقى أمرا وراء آخر) فهو عمل مزدرى لمن اعتاد على الحرية في عمله مع البحر.
ثانيا:الوصف		جاء الوصف عن المدينة موجزا في هذا المقطع (في المدينة هذه المساحة المجهولة من البيوت والمقاهي والمطاعم) وذلك لأن الكاتب لو توسع في وصف المدينة المجهولة لجبران لقدم أجوبة مبكرة عن مصير جبران وهذا لا يناسب حبكة القصة .
ثالثا :الحوار		جاء الحوار باطنيا على لسان الراوي في صورة ثلاثة أسئلة هي : كيف وقد لفظه البحر كما تلفظ .؟ وهل يعطي الشمس قفاه وهي تشرق من الشرق ..؟ وماذا عليه أن يفعل في المدينة ...؟وهذه الاستفهامات لا تحتاج إلى إجابة؛ لأنها تعبر عن قلق الراوي تجاه قضية إنسانية عامة تتمثل في مأزق الإنسان حين تضعف قوته فيصير غير قادر على العمل...
رابعا: لغة المقطع وأساليبه		١ ـ ترددت كلمة (بحر) ثلاث عشرة مرة في هذا المقطع وهذا يؤكد الحضور الفاعل للبحر، وهذا إضافة إلى الأفعال السلبية المسندة إلى البحر مثل : (يخون – يرحل – ينحسر – يعطيه قفاه –غدر – ولت أيامه – أجفل – لفظه البحر) وكلها تؤكد جفاء البحر في علاقته مع جبران . ٢ ـ التقاطب بين كلمتي (فراش ، بحار) فإن كانت كلمة : بحار ..تدل على القوة والنشاط والإباء ، فإن كلمة : فراش.. تدل على الضعف والفتور، وهذا تعبير يدل على التحول في حياة جبران من بحار إلى فراش. ٣ ـ وهناك معجم التحول السلبي في حياة جبران ومفرداته هي : غدر –تبدل – سلخ –مقفر – انحسر – الشاحب –يضمحل – يغشى – خنوع –نسقط – أحالها – أضحى –لبس البدلة الكاكية – الأوامر.....وهذه الألفاظ تشيع مناخ تحكم القدر في مصير جبران حتى سلخه من البحر وأسقطه في المدينة . ٤ ـ الجملتان الخبريتان (جبران هو البحر ، والبحر هو جبران)تقيمان مشابهة بين جبران والبحر حيث يتلاشى كل منهما في الآخر. ٥ ـ وأخيرا المقارنة بين جبران والآخرين حيث يقول : (ابتلعت شقوق المدينة الكثير من الرجال وامتصتهم واحدا بعد الآخر كما الإسفنجة الماء) هذه المقارنة تصف الآخرين بالتفاهة ، بينما تبرز قوة جبران وحيويته.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقطع الثالث : وضع الختام / جبران الجديد

مستوى الحكاية :

أولا : البنية الفاعلية	جاء اختيار جبران لمورد رزقه بعيدا عما توقعه أهل حارته فهو لن يعمل فراشا ؛ لأن مهنته الجديدة (عامل حفر) وهذا ما سبب فرحة أهله وجعل هامتهم مرفوعة ، وهنا ظهرت الشخصية الجمعية التي أحست بطعم الانتصار .
ثانيا: البنية الزمانية	بداية الزمان في وضع الختام في قوله : (مع سقوط الظلام)عندما رأى أهل الحارة جبران يحمل بطاقة عمله ، ويستمر الزمان ليومين بعدها يقدمان تجربة جبران الجديدة ويشكل هذا الزمان فضاء وضع الختام.
ثالثا : البنية المكانية	مكان وضع الختام هو حارة جبران وليس البحر أو المدينة ، وهذا يعني تماسك شخصية أبناء الحارة.

مستوى الخطاب:

أولا:السرد ١ ـ التشكيل الزماني	الترتيب	١ ـ طغى السرد على هذا المقطع ؛ لأن الوصف قد استنفد كل أغراضه في المقطعين السابقين. ٢ ـ جاءت الأفعال الماضية والتي تؤشر على السرد الخطي وفق مستويات ثلاثة هي :المستوى الأول : في هذه الأفعال : (سمعنا ـ شاهدنا ـ عدونا ـ رأينا ـصفق ـ سمعنا) جاءت هذه الأفعال في صورة خطية حيث سبق السماع المشاهدة ، وسبقت المشاهدة العدو ، وهكذا وكلها وقعت خارج الذات . المستوى الثاني : في هذه الأفعال (قرأنا ـ غمرنا ـ دارت بنا ـ أحسسنا ـانتصرنا)وهي تعبر عن السعادة لابن الحارة كما تدل على التعاطف الجمعي مع جبران . المستوى الثالث : في فعلين هما : (تلقى ـ وقف ليتلقى) وهما يدلان على قوة السلم القيمي لدى أهل الحارة.
	الديمومة	المشهد هنا عامر بالحوار والسرد في لقطة مشهدية تنقل صورة واقعية للشخصيات في الحديث عن عودة جبران : (ومع سقوط الظلام ...سمعنا ...وشاهدنا ...عدونا ...فرأينا ...تقبض البطاقة مثل صقر ...اقرأوا يا أولاد ...و قرأنا ...وأحسسنا ...انتصرنا)
٢ ـ علاقة الراوي بمرويه		تولى السرد أهل الحارة مثلما آل المكان إلى الحارة وهذا دليل على أهمية موقفهم ، فغليان الحدث اقتضى من جميع شخصيات القصة الخروج إلى العلن ومباشرة القول والفعل .
ثانيا:الوصف		جاء الوصف وظيفيا لأنه عبر عن عزة النفس لدى جبران وكان تنفيسا عن الحسرة جرّاء خيانة البحر وظهر ذلك في (جبران خليفة مطر ...عامل حفر ...العمر ثلاث وخمسون)
ثالثا : الحوار		ـ أتى الحوار في وضع الختام ثنائيا ويظهر عند انتظار أهل الحارة عودة جبران قائلين : (سمعنا صوته المليء برائحة البحر يقول : اقرأوا يا أولاد ... وقرأنا أكثر من صوت قرأنا ...) ـ هذا وقد تكامل الحوار مع السرد والوصف ليقدم لنا قصة تستحق القراءة ، ومع قصر الحوار فقد أدى وظيفة عبرت عن عقلية أهل الحارة.
رابعا:لغة المقطع وأساليبه		ـ يوجد حضور واضح للأفعال المرتبطة بالإحساس والإدراك مثل : سمعنا ـ شاهدنا ـ رأينا ـ غمرنا ـ أحسسنا)وهذا الحضور يدل على قوة ترقب أهل الحارة لما يستجد وخطورة ما يترقبونه كما يدل على قوة العلاقة بينهم وبين جبران . ـ جاء التصوير في هذا المقطع ليؤدي وظيفة وذلك عندما رأى أهل الحارة يد جبران وهي تقبض على بطاقة العمل : (رأينا أطراف يده الكبيرة تقبض البطاقة مثل صقر صاد حمامة) وفي هذه الصورة يتبين أنهم قرأوا القوة والعزة اللتين تسربتا من البطاقة إلى أطراف أصابعه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إعادة بناء النص :

١- النص نسيج متماسك : يحكي قصة صياد ألف البحر وصادقه فجاء وضع البداية ليعرفنا بعلاقة جبران مع البحر التي عرفها أهل حارته كما أوضح وضع البداية أن هناك صيادين آخرين قد لفظهم البحر وهذا يؤدي بنا إلى غدر البحر بجبران ثم إلى سياق تحول يؤدي في سهولة إلى وضع الختام الذي ينهي خوف أهل الحارة على جبران أن يعمل فراشا.
٢- ساهمت أدوات الربط في تأدية وظيفتها حيث **انتهى المقطع الأول بإشارة ممهدة للمقطع الثاني وهي :** (ولكن الحياة لا تمضي برتابتها ... والدنيا تدور) وهذا التعبير يشير إلى حال ستتبدل ، ثم ينتهي المقطع الثاني بقوله : البحر قد غدر ، والبر يمتد في مساحة لم يعرفها من قبل) وهذا يشير إلى ما سيدور في المقطع الثالث من ترقب أهال الحارة لمصير جبران حين يقولون : (إذا لبس البدلة الكاكية سقط)وهذا الترقب يتضح في المقطع الأخير .

التقويم :

١- راوي **القصة** مستقل عن الكاتب وينوب عنه في السرد كما ينوب عن أهل الحارة وعن جبران ولذا فهو راو نموذجي جاءت عقليته متناسقة مع حياة البحارة وتفكيرهم .
٢- **الشخصية** في هذه القصة شخصية نموذجية لها رغبتها الواضحة .
٣- **الزمان** زمان فني جاء معبرا عن الزمان الواقعي ، كما جاء المكان مشاركا للشخصية في أفعالها وأحداثها .
٤- **الوصف** جاء على حساب السرد ليؤدي وظيفة هي سبر أغوار النفس البشرية كما ساهم الحوار في وصول الوصف إلى غايته .
٥- القصة عمل إبداعي فيها **كثافة الزمان** (حيث جاء عبارة عن خطوة واحدة تجاه المدينة) وفيها **كثافة المكان** الذي اعتمد على التقاطب بين (البحر ، المدينة)، وفيها **كثافة الشخصية** الذي بدا في تماسكها .
٦- **المأخذ الوحيد على القصة** أن شخصيتها جاءت جاهزة وليست نامية وسبب ذلك تسليط الضوء على معاناة الشخصية
٧- **رؤية الكاتب للعالم** رؤية حديثة ترتقي بصياد بسيط ليعبر عن هم إنساني يلامس النفس البشرية ولئن كان هم لقمة العيش هما أساسيا فإن جبران قد عبر عن معنى وجوده ورفضه لأوامر في مهنة فراش ومن هنا فسيعمل في مهنة عامل حفر.
٨- **القصة تنتمي إلى المدرسة الواقعية في الأدب ومن سمات هذه القصة :**
أ- القصة يمكن حدوثها في الواقع .
ب- تتميز بالصبغة المحلية وتميل إلى العالمية في التعبير عن صراع الإنسان مع الزمن وتقلباته.
ج- تركز القصة على شخصية نمطية تعد نموذجا لشخصيات بشرية أخرى .
د – لها أهداف إنسانية إذ تسعى للإصلاح .
هـ- سهولة اللغة وبساطتها
و – من مبادئها العدالة والحرية والمساواة .

مع تمنياتنا لكم بدوام النجاح والتفوق

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com